Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

وأخذت الفتاة تطوف بنظرها صامتة فيما حولها وأنا أراعيها...
وسمعتها تهمهم :
ما أسمجه ! ...
ثم واجهتني بقولها :
إنه لم يحول نظره عني لحظة منذ قدمنا ...
— من ؟
— هذا الوقح ... !
قالت ذلك وأشارت بعينيها إلى رجل بدين له وجنة كالرغيف المقبب المتوهج ، ووصلت جملتها السابقة بقولها :
إنه من حمق الأثرياء الذين يخالون الدنيا طوع يمينهم ...
— أتعرفينه ؟
— ومن أين لي أن أعرفه ؟
— كيف علمت إذن أنه من حمق الأثرياء الذين ...
فقاطعتني في لهجة حازمة ، وقد زوت ما بين حاجبيها :
إن وجهه بذلك ينطق !
— أنت دقيقة الملاحظة ...
وأقبل غلام المشرب بالشاي فوضعه أمامنا ، فملأت لها قدحها وملأت لي قدحي ، ومضينا نجرع الشاي على مهل ، وأخرجت علبة لفائفي وقلت :